

تفسير الجلالين

أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ
وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ

ولما قال اليهود للنبي ألسنت تعلم أن يعقوب يوم مات أوصى بنيه باليهودية نزل: «أم كنتم

شهداء» حضورا «إذ حضر يعقوب الموت إذ» بدل من إذ قبله «قال لبنيه ما تعبدون من

بعدي» بعد موتي «قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق» جد إسماعيل من

الآباء تغليب ولأن العم بمنزلة الأب «إلهها واحدا» بدل من إلهك «ونحن له مسلمون» وأم

بمعنى همزة الإنكار أي لم تحضروه وقت موته فكيف تنسبون إليه ما لا يليق به.